

تفسير السعدي

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُمْ مُّعْنُونَ عَنَّا
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ^ج قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ ^ط سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ
مَّحِصٍ

{ وَبَرَزُوا } أي: الخلائق { لِلَّهِ جَمِيعًا } حين ينفخ في الصور فيخرجون من الأجداث إلى
رهبهم فيقفون في أرض مستوية قاع صفصف، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ويرزون له لا
يخفى [عليه] منهم خافية، فإذا برزوا صاروا يتحاجون، وكل يدفع عن نفسه، ويدافع ما
يقدر عليه، ولكن أني لهم ذلك؟ فيقول { الضُّعَفَاءُ } أي: التابعون والمقلدون { لِلَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا } وهم: المتبوعون الذين هم قادة في الضلال: { إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا } أي: في
الدنيا، أمرتمونا بالضلال، وزينتموه لنا فأغويتمونا، { فَهَلْ أَنتُمْ مُّعْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ } أي: ولو مثقال ذرة، { قَالُوا } أي: المتبوعون والرؤساء { أَغْوَيْنَاكُمْ كَمَا غَوَيْنَا }
و { لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ } فلا يغني أحد أحدا، { سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزَعْنَا } من العذاب
أَمْ صَبَرْنَا { عليه، } مَا لَنَا مِنْ مَّحِصٍ { أي: من ملجأ نلجأ إليه، ولا مهرب لنا من عذاب

الله.